



5024 – سؤال من نصراني يريد الإسلام

السؤال

أريد أن أصبح مسلماً ولكنني متعدد كثيراً . أخي أسلم قبل عدة أشهر وهذا سبب مشاكل كثيرة بينه وبين والدي (وهما نصاريان) ، لي علاقة قوية بعشيقتي وهذا لا يساعدني أيضاً . لا أدرى ما أفعل ، أعلم بأنه سيكون خياراً بين الله من جهة وأهلي وعشيقتي من جهة أخرى . أعلم ما هو القرار الصحيح ولكنني لا أدرى كيف أو متى أفعلها . أريد بعض النصائح وشكراً .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هنيئاً لأخيك ، هنيئاً لأخيك ، هنيئاً لأخيك ، أُنْقَلَ لِه تحياتنا الطيبة الحارّة وسلامنا وأخبره أننا ندعوه له بالثبات على الإسلام والفقه في الدين ونحن على بعد آلاف الأميال ، وأخبره أنّ له إخواناً في العقيدة يشاركونه فرحته بدخوله في الإسلام ولو كان لا يعرف أسماءهم ولا أماكنهم ، وهكذا المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدّ بعضه ببعض .

أمّا بالنسبة لك أيها السائل فإنك تقول بأنك تعرف ما هو القرار الصحيح ، وهذا عظيم وقد اختصرت طريقاً بعيداً ووقتاً طويلاً وبقي الآن وضع القرار الذي تعرفه موضع التنفيذ .

ما هي قيمة الحياة – أيها السائل العاقل – إذا كانت بغير دين ، أي قيمة للعيش وأي فائدة للسعي والعمل إذا لم يكن لأجل رضى الله ، هل للحياة طعم وهل بعد الموت نجاة وهل يمكن أن يُنال نعيم الجنة بدون الدخول في الإسلام ، إذا لم نعبد الله فماذا سنعبد ؟ أهواهنا .. شهواتنا ؟ هل يرضى العاقل أن يكون عبداً لشهوة فرج لا تلبث أن تزول أو حفنة مال لا تلبث أن تترك ليرحل صاحبها عن هذه الدنيا الفانية ؟ إنّ في الإنسان روحًا لا تطمئن إلا بعبادة الله وإنّ فيه ضميراً لا يحيا إلا بنور الله ، وإنّ فيه نفسها لا ترتاح إلا بالأنس بالله وذكره ومناجاته والصلوة والصيام له والتوكّل عليه والتقوية إليه ، قال الله تعالى في كتابه القرآن الكريم : (أَوْمَنْ كَانَ مَيْتَنَا فَأَحْيَنَا وَجَعَلَنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثُلَهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا ..) الآية 122 سورة الأنعام ، وقال عزّ وجلّ : (فَمَنْ يَرِدُ اللَّهُ أَنْ يَهْدِي يُشَرِّحُ صِرَاطَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدُ أَنْ يَضْلِلَ يُجْعَلَ صِرَاطَهُ ضِيقًا حرجاً كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ) .

إنّ المسألة لا تحتاج إلى توقف أو تردد لأنّه يبني عليها العتق من النار والنجاة من غضب الجبار والفوز بسعادة الدنيا والآخرة ، والله الذي خلقك وخلق السماوات والأرض أعظم وطاعته أوجب من أقرب قريب وأعزّ صديق ، فأسلم تسلّم ، ووالداك سيعينك الله عليهما ويسنحك القوة في الثبات أمام الضغوط ، ومن يدرى فربما تكون أنت وأخوك سبباً لنجاية العائلة بأكملها



وقد قال الله تعالى للنبي موسى عن أخيه هارون عليهما السلام : (سنشد عضدك بأخيك) ، فقاما سويا بدعوة فرعون وقومه إلى الله عزّ وجلّ ، وأما بالنسبة للعشيقه المذكورة فلا تظنن أن العلاقة المحرّمة تعين على الحقّ فعليك بدعوتها إلى الإسلام والقوية إلى الله فإن تابت فتزوجها على الطريقة الإسلامية التي ارتضاها الله وإنّ فلّا تأسفنّ عليها فإنّ النبي الإسلام قد قال : " من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه " .

نُسأّل الله أن يعجل لك بنعمة الإسلام ويرزقك السعادة في الدنيا والفلاح في الآخرة وأن يحفظك من كلّ سوء ونحن بانتظار خبر سارٌ ، والسلام .